

فأصل الفعل: أَكْرَمَ - مثلاً - هو: كَرَّمَ، والكاف منه مفتوحة لكنها تسكن في (أَكْرَمَ) الذي زيدت فيه الهمزة قبل فائه. (٨١)

دلالاته الوظيفية

١ - يدل بصيغته (أَفْعَلْ) على الزمن الماضي، فَفَتَّحُ أوله وبنائه على الفتح يعد فرقاً بينه وبين صيغة الأمر منه (أَفْعِلْ) وبين صيغة جمع التكسير (أَفْعُلْ) وبين المضارع المسند إلى المتكلم نحو (أَفْعَلْ).

٢ - يأتي مُتَعَدِيًا، نحو: أَفْهَمْتُهُ الخَبَرَ، ولازماً نحو: أَفْرَطَ الرَّجُلُ فِي الأَكْلِ، ويأتي لازماً ومتعدياً بنفس اللفظ، ويمكن تمييز اللازم من المتعدي من سياق الجملة، نحو: أَطْرَقَ زَيْدٌ، إذا سكت وأَطْرَقْتُهُ فَحَلًّا، إذا أعطيته فحلا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ، فهذا متعد، والذي بمعنى سكت لازم. (٨٢)

٣ - تؤدي زيادة الهمزة إلى تحويل الفعل من اللزوم إلى التعدي، نحو: كَرَّمَ فإنه لازم، فإذا لحقته الهمزة صار متعدياً، فيقال: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا، وإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول به واحد صار متعدياً بالهمزة إلى مفعولين، نحو: أَفْهَمَ مُحَمَّدٌ خَالِدًا قِصَّةً، وإذا كان متعدياً إلى مفعولين قبل زيادة الهمزة صار متعدياً إلى ثلاثة نحو: أَرَيْتُ زَيْدًا الْحَقَّ وَاضِحًا.

٤ - يكون مشاركاً لوزن (فَعْلَلْ) منه في العمل نحو: شَغَلَ وَأَشْغَلَ، ولوزن (فَعْلَلْ) نحو: رَحَّبْتُهُ الدَّارَ وَأَرْحَبْتُهُ، ولوزن (فَعْلَلْ) نحو: مَاقَنْتُ أَقْرَأُ وَمَا أَقْنَأْتُ.

٥ - يشارك وزن (فَعْلَلْ) في الدلالة على كثرة الشيء فيحل محله في الجملة ويستغنى به عنه، نحو: وَعَزَّتْ إِلَيْهِ وَأَوْعَزَّتْ. (٨٣)

٦ - يكون مطاوعاً لوزن (فَاعَلْ) نحو: طَاوَعَنِي وَأَطَعْتُهُ وَكَارَمَنِي وَأَكْرَمْتُهُ، ولوزن (انْفَعَلْ) نحو: أَطَلَّقَ الْفَارِسُ الْجَوَادَ فَانْطَلَقَ وَلِوزن (فَعْلَلْ) منه، نحو: أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ.

(٨١) كتاب سيبويه ٤/ ٢٨٠.

(٨٢) إصلاح المنطق ٢٣٩.

(٨٣) المخصص ١٤/ ٢٥٤.